. @ 281 @

ذلك والعذاب الشديد هو عذاب الآخرة .

وقرا جمهور الناس (أيمانهم) جمع يمين وقرا الحسن بن أبي الحسن (إيمانهم) أي يظهرونه من الإيمان والجنة ما يتستر به ويتقي المحذور ومنه المجن وهو الترس وقوله ! 2 2 ! يحتمل ان يكون الفعل غير متعد كما تقول صد زيد أي صدوا هم انفسهم عن سبيل ا والايمان برسوله ويحتمل ان يكون متعديا أي صدوا غيرهم من الناس عن الإيمان ممن اقتدى بهم وجرى في مضمارهم ويحتمل ان يكون المعنى ! 2 2 ! المسلمين عن قتلهم وتلك ! 2 2 ! فيهم لكن ما اظهروه من الإيمان صدوا به المسلمين عن ذلك والمهين المذل من الهوان .

قوله عز وجل $ سورة المجادلة 17 - 21 $.

روي ان المنافقين فخروا بكثرة اموالهم واولادهم واظهروا السرور بذلك فنزلت الآية معلمة ان ذلك لا غناء له عنهم ولا مدفع بسببه .

والعامل في قوله ! 22 ! ! 2 2 ! على تقدير فعل وأخبر ا تعالى عنهم في هذه الآية انه ستكون لهم أيمان يوم القيامة وبين يدي ا يخيل اليهم بجهلهم انها تنفعهم وتقبل منهم وهذا هو حسابهم ^ انهم على شيء ^ أي على فعل نافع لهم وقال ابن عباس في كتاب الثعلبي .

قال النبي عليه السلام (ينادي مناد يوم القيامة أين خصماء ا فتاتي القدرية مسودة وجوههم زرقة أعينهم فيقولون وا ما عبدنا شمسا ولا قمرا ولا صنما ولا اتخذنا من دونك وليا) قال ابن عباس صدقوا وا ولكن اتاهم الإشراك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس هذه الآية وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه تملكهم من كل جهة وغلب على نفوسهم وهذا الفعل مما استعمل على الأصل فإن قياس التعليل يقتضي ان يقال استحاذ وحكى الفراء في كتاب اللغات ان عمر رضي ا عنه قرا (استحاذ) .

و ! 2 2 ! معناه يعطون الحد من الأفعال والأقوال وقال بعض اهل المعاني معناه يكونون في حد غير الحد الذي شرع ا تعالى ثم قضى تعالى على محاده بالذل وأخبر انه كتب فيما امضاه من قضائه وقدره في الأزل انه يغلب هو ورسله كل من حاد ا والرسل .

وقرا نافع وابن عامر (ورسلي) بفتح الياء .

وقرا الباقون بسكونها .

وقال الحسن وغيره ما امر ا تعالى قط رسولا بالقتال الا وغلبه وظفره بقوته وعزته لا رب

سواه وقال غيره ومن لم يؤمر بقتال فهو غالب بالحجة